مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-03-21

العدد: 3901

"حبوب المخدرات تهدد حياة ومستقبل شباب مخيم النيرب"

- الأسعار المرتفعة تحرم الفلسطينيين في مخيم خان دنون فرحة رمضان
- رمضان في مخيم جرمانا. نداء للمغتربين من أجل التضامن
- فلسطيني سوري يفوز بالمركز الثاني في بطولة دبي لكمال الأجسام

آخر التطورات

يشهد مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين انتشاراً كبيراً ومرعباً لحبوب المخدرات تحت مسميات مختلفة بين فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (14 و25) عام.

وبلغ سعر حبة الكبتاغون الواحدة 500 ليرة، فيما يجري الترويج للحبوب المنشطة بأسماء مختلفة (بلع – دك) ومسميات غريبة للوصول لفئة كبيرة من الشباب وخاصة طلاب المدارس الثانوية، عبر مصادر وطرق متعددة، في ظل حماية من قِبَل محمد كايد قدسية، الذي يصف نفسه بمدير مكتب قائد لواء القدس، والذي يستغل هذا المنصب لحماية المروجين.

وحسب متخصصين وصيادلة يوجد أكثر من عشرة أنواع من الأدوية بات يستخدمها المدمنون كـ منشطات مثل (المورفين، الكودائين، ومدرات البول، وهرمونات النمو والذكورة) مع الإشارة أن أحد تلك الأدوية قد تسبب بوفاة أحد الشباب من أبناء مخيم حندرات قبل أسبوع بسبب جرعة زائدة.

ومع ازدياد معدلات الإدمان بين المراهقين، باتت المخدرات تباع في أزقة المخيم، وشوارعه على مرأى ومسمع الجميع، وتحت رعاية المتنفذين من ضعاف النفوس في لواء القدس، وبات مروجوها معروفين من قبل أهالي ووجهاء المخيم الذين يقفون عاجزين أمام انتشار هذه الظاهرة.

وتكاد لا تخلو أسرة في المخيم من وجود شاب مدمن، في ظل أوضاع مادية غاية في الصعوبة قد تدفع بعض المدمنين للسطو والسرقة للحصول على المال اللازم لشراء هذه الحبوب ولو

اضطر لسرقة منزل عائلته، ناهيك عن تدمير مستقبله، وخسارة صحته الجسدية والنفسية، وإلحاق الأذى بسمعة أسرته.

إلى ذلك نشطت جبهة عريضة من المثقفين، والوجهاء لمحاربة هذه الظاهرة لكن صوتها لازال ضعيفاً نتيجة هيمنة ما يطلق عليهم ملوك الكبتاغون أمثال (القدسية، وعبد الرحيم، والزهوري) وغيرهم.

على صعيد آخر يشتكي أهالي مخيم دنون للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق ارتفاعاً ملحوظاً بالسلع الغذائية والمواد الأساسية، حيث شهدت أسعار السلع ارتفاعاً كبيراً بلغ ذروته مع قرب حلول شهر رمضان المبارك.

وأفاد مراسل مجموعة العمل في المخيم أن الارتفاع الكبير في الأسعار أثر على العائلات الفلسطينية ولم تعد قادرة على شراء السلع الغذائية لضعف إمكاناتها المادية حيث لا يتجاوز دخل الموظف الشهري 150 ألف ليرة سورية، لتتجاوز نسبة الفقر 90%.

وحسب مراسلنا وصل سعر الزيت إلى 20 ألف ليرة، وكيلو السكر إلى 7000 آلاف ليرة فيما وصل سعر الرز والبرغل إلى 12 ألف ليرة وسعر الألبان والأجبان إلى 15 ألف ليرة سورية.

ولا يزال الأهالي يطالبون وكالة الأونروا بتقديم المساعدات الغذائية، والمالية بشكل شهري لتخفيف معاناتهم، في ظل انعدام مياه الشرب وقلة المواصلات وانقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر في المخيم.

هذا ويعتبر ارتفاع سعر الدولار، واحتكار التجار للسلع الغذائية، وغيرها من المواد الأساسية، بهدف زيادة هامش الربح أحد أهم الأسباب التي تساهم في ارتفاع الأسعار.

في ذات سياق الأزمات أطلق نشطاء من أبناء مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق نداءاً للمغتربين من أبناء المخيم لمساعدة العائلات الشديدة الفقر على تأمين احتياجاتها اليومية مع قرب حلول شهر رمضان المبارك.

وطالب النشطاء أبناء المخيم المهاجرين بالوقوف على حال الأهالي خلال شهر رمضان المبارك بعد أن وصلت العائلات إلى أسوء حالاتها في ظل الظروف الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

من جانبه طالب أحد أهالي المخيم جميع المغتربين بالوقوف على حال الفقراء خلال هذا الشهر، وخاصة الذين لا معيل لهم ولو بمبلغ بسيط أو من خلال تأمين سلة غذائية تحتوي المواد الأساسية التي من شأنها سد حاجتهم.

من جهته أشاد أحد الأهالي بالمغتربين الذين لم يتخلوا عن الفقراء طيلة الفترة الماضية مطالباً الباقين من أبناء المخيم بالتبرع ولو بجزء بسيط من رواتبهم الشهرية لتأمين قوت يوم تلك العائلات.

وتزداد الأوضاع المعيشية صعوبة في عموم سورية مع تدهور الأوضاع الاقتصادية واتساع الفجوة بين دخل الفرد وحجم الإنفاق، ناهيك عن استغلال التّجار، والتقنين الطويل للتيار الكهربائي الذي ساهم في زيادة الأعباء المالية.

من زاوية أخرى حقق اللاعب الفلسطيني "شادي أحمد الفار" المركز الثاني في بطولة "مصل بيتش دبي" لكمال الأجسام المفتوحة عن وزن 100 كلغ في فندق الشيراتون بالإمارات العربية المتحدة.

شادي من أبناء مخيم اليرموك اضطر للنزوح عام 2012 من مخيم اليرموك إلى منطقة الزاهرة بمدينة دمشق، ثم اضطر للجوء إلى الأردن، ليغادرها إلى مدينة دبي في الإمارات العربية المتحدة.

واستطاع العديد من الرياضيين الفلسطينيين تحقيق المراكز الأولى في عدة رياضات كبناء الأجسام والجري وألعاب الدفاع عن النفس داخل وخارج سوريا رغم الظروف الصعبة التي يعيشوها.